

وثيقة رقم 162 :

مؤتمر صحفي مشترك بين محمود عباس ورجب طيب أردوغان حول
المصالحة الوطنية وانضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة¹⁶²

24 حزيران/ يونيو 2011

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس محمود عباس، اليوم الجمعة، عن دعم بلاده الكامل للطلب الفلسطيني للانضمام للأمم المتحدة، في حين أكد السيد الرئيس محمود عباس على "التنسيق العميق القائم بيننا حول تقديم طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين على حدود 67 وعاصمتها القدس".

وقال سيادته، خلال المؤتمر الصحفي، "نحن متأكدون من دعمكم الذي بدأ فعلاً، أو بدأت "ماكينة" التعاون معنا فعلاً من أجل الوصول إلى أحسن النتائج، للأمم المتحدة".

وبحث سيادته مع رئيس الوزراء التركي موضوع المصالحة الفلسطينية، وأكد "إننا ماضون في طريق المصالحة ولا رجعة عنها، وسنبذل كل جهد ممكن للوصول إلى وحدة الوطن وتشكيل حكومة انتقالية من المستقلين، والذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني خلال عام وفق ما تم الاتفاق عليه".

وبدوره، أكد أردوغان استعدادة لتقديم كل الدعم لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، مشدداً على أن تركيا لا تريد أن ترى الدم يسيل بين الأخوة في فلسطين.

وتقدم السيد الرئيس محمود عباس بالتهنئة القلبية لمناسبة فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات التشريعية للمرة الثالثة و"ربما نقول للمرة السادسة إذا أضفنا إليها الانتخابات البلدية والاستفتاء الشعبي".

وقال سيادته: "إن زيارتنا إلى بلادكم اليوم لها مغزى خاصاً، فهي الجمهورية التركية التي تحتل في قلوبنا وأفئدتنا مكانة متميزة وتنبؤاً مركزاً فريداً، فقد كنتم وكانت بلادكم معنا منذ البدايات الصعبة وكان شعبكم الشقيق معنا في كل اللحظات وفي كل منعطف تاريخي واجهناه يا سيادة رئيس الوزراء".

وأضاف سيادته: "كنا نتوجه دوماً لبلادكم العريقة، حيث كنا نزداد قوة وقدرة على مواجهة التحديات ونحظى بالدعم الذي لم تبخلوا به يوماً على شعبنا وقضيتنا، وكنتم دوماً أخاً وصديقاً مخلصاً، لم يخذلنا ولم يتوقف عن دعمنا قولاً وفعلاً"، وقال: "نعزب بهذه الزيارة التي نثق أنها ستعزز هذه العلاقات الأخوية بين شعبينا وبلدينا".

وتابع السيد الرئيس: "إننا وشعبنا نقدر عالياً هذا التاريخ الحافل من مختلف أشكال الدعم والمساندة التي تقدمونها لنا لتخفيف معاناة شعبنا ودعمه من أجل استعادة حقوقه وتعزيز وحدته الوطنية بتحقيق المصالحة الوطنية، وهنا نود أن نؤكد لسيادتكم أننا ماضون في طريق المصالحة ولا رجعة عنها، وسنبذل كل جهد ممكن للوصول إلى وحدة الوطن وتشكيل حكومة انتقالية من المستقلين، والذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني خلال عام وفق ما تم الاتفاق عليه".

وأضاف: "ومن ناحية أخرى، فإننا واثقون بأنكم ستكونون إلى جانبنا في المرحلة التي نحن مقبلون فيها على استحقاقات هامة من أجل دعم جهودنا لنيل الحرية والاستقلال، وإنهاء الاحتلال لشعبنا الفلسطيني، وقيام دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية بأمن وسلام واستقرار إلى جوار كل الدول في المنطقة، فقد آن الأوان لشعبنا لكي يتنفس نسيم الحرية والاستقلال".

وتابع سيادته: "وأود أن أؤكد على التنسيق العميق القائم بيننا حول تقديم طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين على حدود 67 وعاصمتها القدس، أن نقدم هذا الطلب للأمم المتحدة، ونحن متأكدون من دعمكم الذي بدأ فعلاً، أو بدأت "ماكينة" التعاون معنا فعلاً من أجل الوصول إلى أحسن النتائج للأمم المتحدة".

وقال السيد الرئيس "إنه قد آن الأوان للدول التي لم تعترف بدولة فلسطين مستقلة ذات السيادة أن تقوم بذلك دعماً للشرعية الدولية والعدالة والسلام والاستقرار في منطقتنا والعالم".

وعلى صعيد عملية السلام، قال السيد الرئيس محمود عباس: "لقد رحبنا بما جاء في خطاب الرئيس الأميركي أوباما حول تثبيت مبدأ حل الدولتين على حدود 67 مع تبادل أراضٍ طفيف بالقيمة والمثل، وندعو الحكومة الإسرائيلية إلى إعلان قبولها لهذا المبدأ ووقف الاستيطان بما يشمل القدس حتى تتحقق فرصة استئناف المفاوضات، ولا أريد أن أتحدث عن أوضاع القدس الآن فكلكم تعرفون أن الهجمة الاستيطانية على القدس شرسة وفي كل المجالات وفي كل الأحياء العربية، كما رحبنا بالمبادرة التي أطلقها وزير خارجية فرنسا قبل عدة أسابيع لإطلاق المفاوضات، مع تقديرنا للجهود المبذولة من الدول الأوروبية ومؤخراً من السيدة أشتون والاتحاد الأوروبي، سبق أن تقدم لنا السيد ألان جوبيه بمبادرة قبل ثلاثة أسابيع، نحن رحبنا بهذه المبادرة لاستئناف المفاوضات، ومع الأسف أن إسرائيل رفضتها".

وعبر الرئيس عن "حرصنا على تعزيز جميع أوجه التعاون بين شعبنا وبلدنا وأن نؤكد تقديرنا العميق للمساعدات الأخوية التي تقدمها بلادكم للشعب الفلسطيني على كافة المستويات".

وقال: "إننا نشعر بالرضا ونحن نرى هذه العلاقات تنمو وتتعزيز وتزدهر في مختلف المجالات وتتجسد على الأرض، ونشعر بالرضا ونحن نرى عشرات التجار ورجال الأعمال الفلسطينيين يذهبون إلى تركيا ليبني علاقات اقتصادية مع نظرائهم في بلادكم التي يصنع شعبها الآن تطوراً اقتصادياً متميزاً ويحقق نسب نمو اقتصادي باهرة تكمل دوركم المؤثر في العالم".

وأعرب السيد الرئيس محمود عباس عن شكره لرئيس الوزراء التركي، وقال: "أشكركم مرة أخرى ونتمنى لكم الصحة ولبلدكم الشقيق التقدم والرفعة والاستقرار، ومزيداً من النجاحات لشعبكم الشقيق".

وكان سيادته عقد، اليوم الجمعة، جلسة مباحثات مغلقة في أنقرة، مع رئيس الوزراء التركي أردوغان، تناولت آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والتوجه للأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية في أيلول المقبل، في ظل تعثر عملية السلام جراء التعتن الإسرائيلي، كما بحث الرئيس ورئيس الوزراء التركي العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.